

اليمن ينتياهو: لا مجال لصفقات مع الحركة الإسلامية

القُدس - تواجه فرص رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة بعد انتخابات لم تخرج بنتيجة حاسمة المزيد من التعقيدات الخميس، بسبب رفض اليمن المتطرف لأي شراكة برلمانية محتملة مع الحركة الإسلامية - الجناح الجنوبي، التي حققت المفاجأة في الاستحقاق بحصولها على أربعة مقاعد.

وأظهرت نتائج جزئية للانتخابات التي جرت الثلاثاء أن حزب ليكود المحافظ بزعامة نتنياهو وحلفاءه لم يحققوا أغلبية في الكنيست المؤلف من 120 مقعداً، ما أثار احتمال أن يسعى الزعيم المخضرم لنوع من التحالف مع القائمة العربية الموحدة التي شكلتها الحركة الإسلامية. وبينما يستبعد معلقون سياسيون ضم القائمة العربية الموحدة في حكومة بقيادة نتنياهو، لكن بعضهم توقع أن القائمة قد تتعهد بدلا من ذلك بدعم أي تصويت لحجب الثقة قد تقدمه المعارضة. وتكرر المعلقون أن مقابل مثل تلك الحماية من حليف غير معتاد، قد يوافق نتنياهو على إجراءات لتحسين أوضاع الأقلية العربية في إسرائيل ونسبتها 21 في المئة.

لكن حزب الصهيونية الدينية القومي المتطرف الذي يديره مستوطنون ويتوقع حصوله على ستة مقاعد المرح إلى أن نتنياهو لا يمكنه التعويل على دعم الحزب إذا توصل إلى اتفاق مع القائمة العربية الموحدة.

وقال بنسلييل سموتريتش زعيم الحزب على فيسبوك "لن تقوم الحكومة يمينية تعتمد على القائمة العربية الموحدة قائمة، سواء من داخل القائمة أو من خارجها، ولا من خلال الامتناع عن التصويت ولا بأي شكل آخر".

والمحت القائمة العربية الموحدة إلى أنها على استعداد لدعم حكومة مقبلة بزعامة نتنياهو أو منافسه المنتمي للوسط يائير لابيد والذي يتوقع أن يحصل هو وحلفاؤه السياسيون على 57 مقعداً.

وقال وليد طه من القائمة العربية الموحدة لراديو الجيش الإسرائيلي "في بعض الأحيان تشمل التحالفات أطرافاً لا يحبون بعضهم حقاً". وأضاف أن حركة هي في الوقت الراهن "لا تتكلم عن تعزيز انوارنا الشخصية" في إشارة إلى مناصب وزارية.

ولدى سؤاله عما إذا كانت القائمة قد تقدم من مقاعد المعارضة دعماً برلمانياً

وتتوالى المواقف الغربية المحذرة من انهيار الوضع في لبنان جراء استمرار الأزمة السياسية وتواصل الشلل الحكومي الذي يتحمل الرئيس اللبناني ميشال عون وأعضاء حلفه السياسي المسؤولية الكبرى عنه في ظل إصرارهم على حكومة تركز قبضتهم على ما تبقى من هذا البلد.

بيروت دوروثي شيا من قصر بعدا الخميس المسؤولين اللبنانيين إلى الكف عن المطالب، والذهاب إلى تشكيل حكومة قادرة على تنفيذ الإصلاحات، فيما بدت رسالة موجهة بالأساس إلى الرئيس ميشال عون وحليفه حزب الله. تزامن ذلك مع إبلاغ القائم بالأعمال البريطاني في لبنان مارتن لونغدن رئيس التيار الوطني الحر وصهر عون جبران باسيل قلق بلاده الشديدة حيال الوضع اللبناني الذي يشهد انهياراً مالياً واقتصادياً غير مسبوق، في وقت تتصاعد فيه الأزمة السياسية في البلاد.

وقال لونغدن عبر حسابه على موقع تويتر "أبلغت جبران باسيل بصراحة شديدة قلق المملكة المتحدة تجاه لبنان".

وأضاف المسؤول البريطاني "الزعماء السياسيون يرقصون على حافة الهاوية، ويقضون على جميع الفرقاء تحصل مسؤولياتهم والتصرف". وحذر من أن "البدليل الوحيد الذي أراه هو كارثة لا يستطيع أصدقاء لبنان منعها، هذا هو الحل".

وترى أوساط سياسية أن عون وحزب الله يحاولان حشر الحريري في الزاوية ودفعه إلى الاعتذار، حيث لا يريدان رئيس وزراء قويا يقف في وجه مساعيها لتكريس سيطرتها على مفاصل البلاد.

وقالت السفارة الأميركية في بيروت تصريحات بعد لقائها بالرئيس اللبناني "بعد ما يقرب من ثمانية أشهر دون

تعاون منها".

السفيرة الأميركية تطالب من بعدا بالكف عن المطالب وتشكيل حكومة القائم بالأعمال البريطاني لجران باسيل: ترقصون على حافة الهاوية



تبريرات عون لا تقنع شيا

ويرى مراقبون أن تصريحات السفيرة الأميركية والقائم بالأعمال البريطاني من شأنها أن تشكل ضغطاً إضافياً على الرئيس عون الذي عمل منذ لقائه مع الحريري وما تبعه من ردود فعل على دعوة سفراء دول عربية وغربية، في محاولة لتبرير موقفه من الأزمة والقاء المسؤولية على عاتق الحريري.

ويشير المراقبون إلى أن المواقف العربية والغربية المعلنة تشي بعدم الاقتناع بتبريرات عون الذي يجد اليوم نفسه في موقف صعب أمام المجتمع الدولي لاسيما وأن المفروض أن يتعاطى من منطلق رئيس كل اللبنانيين، وليس رئيس تيار شغله الشاغل تحصيل مكاسب سياسية في وقت يشهد فيه البلد انهياراً.

وزار الحريري مساء الخميس الصرح البطريركي في بركي حيث استقبله البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، وبحضرة الطرفان أزمة التشكيل الحكومي.

وكان البطريرك الماروني كرر في وقت سابق دعوته إلى تجاوز الخلافات وإنقاذ لبنان واللبنانيين.

حكومة كاملة الصلاحيات... ألم يحن الوقت للتنازل عن المطالب؟ وللدعم بتقديم تنازلات؟

وبلغت الأزمة الحكومية في لبنان ذروتها الاثنين ببقاء عاصف بين عون والحريري الذي انتقد محاولات الرئيس وضع يده على صلاحيات رئاسة الوزراء من خلال إرساله وثيقة تضمنت ثلاثاً معطلاً لحزبه وتركيبه حزبية وطائفية للتشكيل الحكومية، مطالباً إياه بإدراج الأسماء.

ووفق اتفاق الطائف رئيس الوزراء (سني) هو من يتولى مهمة تشكيل الحكومة وعرضها على رئيس الجمهورية (مسيحي ماروني) للمصادقة عليها، لكن منذ تسلّم عون الرئاسة في عام 2016 سعى إلى ضرب هذا الموقع واحتكار عملية التشكيل.

وشددت شيا على أنه "في الوقت الراهن هناك حاجة إلى زعماء شجعان مستعدين لتحمية خلافاتهم الحزبية جانباً والعمل معاً على إنقاذ البلاد من الأزمات المتعددة ومداداة الجروح التي تعاني منها".

وترى أوساط سياسية أن عون وحزب الله يحاولان حشر الحريري في الزاوية ودفعه إلى الاعتذار، حيث لا يريدان رئيس وزراء قويا يقف في وجه مساعيها لتكريس سيطرتها على مفاصل البلاد. وقالت السفارة الأميركية في بيروت تصريحات بعد لقائها بالرئيس اللبناني "بعد ما يقرب من ثمانية أشهر دون

تعاون منها".

وترى أوساط سياسية أن عون وحزب الله يحاولان حشر الحريري في الزاوية ودفعه إلى الاعتذار، حيث لا يريدان رئيس وزراء قويا يقف في وجه مساعيها لتكريس سيطرتها على مفاصل البلاد.

وقالت السفارة الأميركية في بيروت تصريحات بعد لقائها بالرئيس اللبناني "بعد ما يقرب من ثمانية أشهر دون

تعاون منها".

وترى أوساط سياسية أن عون وحزب الله يحاولان حشر الحريري في الزاوية ودفعه إلى الاعتذار، حيث لا يريدان رئيس وزراء قويا يقف في وجه مساعيها لتكريس سيطرتها على مفاصل البلاد.

وقالت السفارة الأميركية في بيروت تصريحات بعد لقائها بالرئيس اللبناني "بعد ما يقرب من ثمانية أشهر دون

تعاون منها".

وترى أوساط سياسية أن عون وحزب الله يحاولان حشر الحريري في الزاوية ودفعه إلى الاعتذار، حيث لا يريدان رئيس وزراء قويا يقف في وجه مساعيها لتكريس سيطرتها على مفاصل البلاد.

وقالت السفارة الأميركية في بيروت تصريحات بعد لقائها بالرئيس اللبناني "بعد ما يقرب من ثمانية أشهر دون

تعاون منها".

وترى أوساط سياسية أن عون وحزب الله يحاولان حشر الحريري في الزاوية ودفعه إلى الاعتذار، حيث لا يريدان رئيس وزراء قويا يقف في وجه مساعيها لتكريس سيطرتها على مفاصل البلاد.

وقالت السفارة الأميركية في بيروت تصريحات بعد لقائها بالرئيس اللبناني "بعد ما يقرب من ثمانية أشهر دون

تعاون منها".

وترى أوساط سياسية أن عون وحزب الله يحاولان حشر الحريري في الزاوية ودفعه إلى الاعتذار، حيث لا يريدان رئيس وزراء قويا يقف في وجه مساعيها لتكريس سيطرتها على مفاصل البلاد.

وقالت السفارة الأميركية في بيروت تصريحات بعد لقائها بالرئيس اللبناني "بعد ما يقرب من ثمانية أشهر دون

تعاون منها".

وترى أوساط سياسية أن عون وحزب الله يحاولان حشر الحريري في الزاوية ودفعه إلى الاعتذار، حيث لا يريدان رئيس وزراء قويا يقف في وجه مساعيها لتكريس سيطرتها على مفاصل البلاد.

وقالت السفارة الأميركية في بيروت تصريحات بعد لقائها بالرئيس اللبناني "بعد ما يقرب من ثمانية أشهر دون

تعاون منها".

إدارة بايدن على خط الأزمة المتفاعلة لسد النهضة

القُدس - يصل المبعوث الأميركي للسودان دونالد بوت إلى الخرطوم الأحد المقبل في سياق جولة إقليمية تشمل مصر وإثيوبيا وأفريقيا الوسطى، حيث من المقرر أن تصدر أزمة سد النهضة وبهايا خيم.

وتلاحق آثار الحرب سكان البلدة، وإن كانت العشرات من المحال فتحت أبوابها. ويقول أبوخالد (40 عاماً)، الذي يعمل مياوماً، "انظروا من حولكم. لا يوجد كهرباء أو مياه للشرب، ولا عمل.. والوضع الصحي سيء وليس هناك أدوية كافية ولا مستشفيات".

عند مدخل البلدة، يفقد مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية هويات القادمين في إجراءات أمنية خشية من عناصر متوارين لتنظيم الدولة الإسلامية. ويرغم القضاء على "الخلافة"، يتبنى التنظيم مراراً هجمات بعووات ناسفة أو اغتالالات ضد قوات سوريا الديمقراطية أو مدنيين يعملون لصالحها في قرى شرق دير الزور.

وحذرت قوات سوريا الديمقراطية الثلاثاء في ذكرى مرور عامين على معركة الباغوز أن المرحلة الحالية تعدّ "الأصعب في مواجهة الإرهاب، وأصعب من مرحلة مقارعة داعش وجها لوجه".

وقبل عشرة أشهر، رمّ أبو نورس (50 عاماً) منزله الواقع قرب مخيم الجهاديين سابقاً، لكنه يشكو أيضاً من غياب الخدمات والمساعدات، وبلغ الوضع الأمني "بات أفضل من السابق"، على حد قوله، إلا أن هذا لا يكفي. ويقول "ليس هناك سوى قرن واحد في البلدة.. انتظر منذ الفجر للحصول على الخبز".

ويعتقد كثيرون أن نتنياهو سيجاول الإبقاء على مسألة المساومة مع الحركة الإسلامية لدعمه بشكل غير مباشر كآخرة، ورقة، حث إنه لن منشغل بترويج أحد أشرس خصومه، وهو نفتالي بينيت وزير الدفاع السابق والذي يبدو أن حزبه المتشدد يمينياً قد حصل على سبعة مقاعد. ولم يفصح الحزب بعد عن الكتلة التي يؤيدها.

ومن المتوقع أن تعلن النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية، وهي الرابعة خلال عامين وسط استقطاب سياسي كبير، في وقت متأخر من ليل الخميس أو الجمعة.

ولعائلاتهم، مقسماً إلى جزأين: حقول مزروعة بالقمح تمكن أصحابها من إحيائها، وأراضٍ بدت أشبه بساحة خردة ضخمة من هياكل سيارات محترقة وبهايا خيم.

وتذكرت الوكالة السودانية للأبناء (سوندا) الخميس أن وفداً يضم نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ونائب وزير الخارجية لشؤون المحيطات والبيئة، يرافق المبعوث الأميركي خلال الزيارة.

وأشارت الوكالة إلى أن المبعوث الأميركي سيلتقي خلال الزيارة التي تستغرق يومين، عدداً من المسؤولين السودانيين لمناقشة تطورات ملف التفاوض بشأن سد النهضة ودعم الانتقال الديمقراطي.

وهذا أول تحرك أميركي في عهد إدارة جو بايدن بشأن ملف أزمة سد النهضة، وكانت الولايات المتحدة قد أبدت ترحيباً في وقت سابق بوساطة رباعية طرحتها الخرطوم وتشمل الولايات المتحدة والاتحاد الأفريقي والإمم المتحدة.

وتشهد أزمة سد النهضة مازقاً حقيقياً، وسط مخاوف من تصعيد، لاسيما مع بدء العد التنازلي للموعد الذي حددته إثيوبيا للماء الثاني، وهو يوليو القادم.

وتتفاوض السودان ومصر وإثيوبيا منذ سنوات حول إدارة وملء خزان سد النهضة الذي تبنيه أديس أبابا على النيل الأزرق، ولكن من دون التوصل إلى اتفاق. وسبق وإن وعت إدارة دونالد ترامب مفاوضات بين الأطراف الثلاثة بيد أنها

الباغوز تستعيد عافيتها ببطء بعد عامين على هزيمة داعش

تسير في شوارعها الضيقة، التي لا تزال آثار المعارك باقية عليها. وتصل منهكة إلى منزلها، حيث تتبادل الحديث مع العمال لتطمئن على سير العمل.

وتقول "عندما أسير في هذا الطريق، أبقى.. هذه الحرب أفقدتنا كل شيء". وقيل عامين، خطفت الباغوز، هذه البلدة الصغيرة عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، أنظار العالم، حيث خاضت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركياً

فيها آخر هجماتها ضد التنظيم المتطرف. واستمر الهجوم عدة أشهر. وخلالها، حوصر الآلاف من الجهاديين وعائلاتهم في جيب صغير في البلدة، قبل أن يخرجوا تدريجياً على وقع القصف والمعارك.

وفي 23 مارس 2019، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية من الباغوز

دعش، - تقضي دلال أيامها في السعي خلف تحقيق حلم زوجها المتوفي بتشييد منزل جديد لعائلتها في الباغوز، البلدة الصغيرة التي أعلنت قوات سوريا الديمقراطية منها قبل عامين القضاء على "خلافة" تنظيم الدولة الإسلامية.

فقدت دلال الخالد (40 عاماً)، الوالدة لسبعة أطفال أكبرهم في الثالثة عشرة من العمر، زوجها جراء انفجار لغم قبل عامين ونصف العام خلال سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على الباغوز في أقصى شرق سوريا.

أمام منزلها قيد الإنشاء، تقول "كنت أتمنى لو كان زوجي إلى جانبي، لو أنه لم يمت لنكمل بناء هذا المنزل سوياً ونبدأ حياتنا من جديد، لكن الحرب منعنتي من تحقيق آمينتي".

قبل أشهر عدة، عادت دلال إلى الباغوز، التي فرت منها مع بدء المعارك قبل عامين، لتجد منزلها السابق مدمراً. لكنها قررت أن تحقق حلمها قديماً لزوجها بإكمال بناء منزل آخر كان وضع أساساته قبل مقتله.

وتقول السيدة، التي ترثدي عباءة سوداء وتضع حجاباً على رأسها، "أوضاعنا سيئة. جمع الناس المال لنا لبناء المنزل وإيواء أطفالنا اليتامى".

تصبر دلال على العودة إلى الباغوز برغم غياب الخدمات الرئيسية، على حد قولها، فضلاً عن خطر الألغام وبهايا الخبز التي خلفها الجهاديون. كل صباح، تغادر منزلها نصفه مدمر لجأت إليه وأطفالها في بلدة الوسوسة القريبة، متوجهة إلى الباغوز.



مارتن لونغدن

على جميع الفرقاء اللبنانيين تحمل مسؤولياتهم